

المختصر الحثيث- 07- للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

عليكم بالحديث فليس شيء يعادله على كل الجهات نصحت لكم فان الدين نصح ولا اخفي نصائح واجباتي. فذا شرف لاصحاب الحديث. مؤلفه امام ذو ثبات خطيب السنة الغراء طرا فقد جمع الرواية من شتاتي - [00:00:01](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:33](#)

اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة - [00:00:53](#)

ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في اصول المنهج السلفي و قلنا بان هذا المنهج هو منهج معصوم لادلة عليه من الكتاب والسنة. وهو منهج جميعا. اه لا يتعصب الذي يسلك هذا المنهج لشيخ وليس لهذا المنهج امير - [00:01:13](#)

ولا جماعة ولا حزب ولا تنظيم انما هو الطريق والسبيل الذي يوصلك الى رضا الله والجنة وقلنا بان من اصول هذا المنهج انه يدعو الى الاتحاد والاعتصام والاتفاق حذر من الاختلاف وآآ التعصب. وبدأنا نتكلم عن العصبية القبلية والعصبية - [00:01:43](#)

القومية ووقفنا عند رابعا صفحة خمسمية وستة وثلاثين اللي هو التعصب للعلماء والمشايخ وطلبة العلم لا ينبغي للمسلم ان يتعصب لقول ما ولا لشيخ ما مهما كان اه حجمه وطوله وعرضه لانه لا يجوز للمسلم ان يتعصب الا للحق. فاحيانا - [00:02:13](#)

ترى بعض الشباب وطلاب العلم يتعصب لقول شيخه او آآ لمذهبه آآ او لمؤسس المذهب او غير ذلك كل هذا من الجهل. الاصل ان الانسان اذا كان هناك نص ودليل من الكتاب والسنة - [00:02:43](#)

يكون التعصب للدليل. اما اذا كانت المسألة اجتهادية فاذا انت اخذت بقول عالم والاخر اخذ بقول عالم اخر فلا يجوز لك ان تتعصب لقولك وان ترغبم الاخر ان يأخذ بما اخذت به. التعصب للعلماء والمشايخ وطلبة - [00:03:03](#)

العلم كجعل العلماء والمشايخ وطلبة العلم معيارا لايش؟ معيرا للحقل. يعني اذا الشيخ تبعنا ما حكى هذا الامر اذا معناه هذا الامر باطل. لا يا اخي. ممكن يكون القول الاخر هو الصح. والشيخ قد اجتهد فاخطأ. ولم يصب الحق - [00:03:23](#)

واخذ اجر وهو مغفور له. انت ليش تتعصب؟ كما هو فعل كثير ممن يتعصبون للمذاهب. اتنين الناس بمذهب دون سواه او الزامهم بتجريح قول اجتهادي تعصب وبغي ما دمت مسألة اجتهادية لا تلزم الناس بها. اتركها على ما هي عليه. كونك انت اخذت بهذا القول. غيرك اخذ بالقول الاخر - [00:03:43](#)

اما اذا المسألة فيها نص فلا بد ويجب على الجميع ان يرجعوا الى النص. يقول الامام ابن تيمية رحمه الله انظر الى هذا الكلام المؤصل وما من الائمة الا من له اقوال وافعال لا يتبع - [00:04:13](#)

عليه. مع انه لا يذم عليها يعني انا ما اخذ بقول الشيخ الفلاني ومعناه ايش؟ ومعناه ان انا بحترمه وباجله ما اعيبه ليه؟ لان انا اذا كان هو احب الي انا احب هذا العالم. فحبي للنبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ اشد - [00:04:33](#)

انت لما ترجع وتتبع النص انت بتحب هذا العالم لانه هذا كل العلماء وكل الائمة قالوا اذا ايش؟ اذا صح الحديث هو مذهبي. ايوا. واما الاقوال والافعال التي لم تعلم قطعا مخالفتها للكتاب - [00:04:57](#)

والسنة بل هي من موارد الاجتهاد التي تنازع فيها اهل العلم والايامن فهذه الامور امور الاجتهاد قد تكون قطعية عند بعض بعض من بين الله له الحق فيها. لكنه لا - [00:05:19](#)

يمكنه ان يلزم الناس بما بان له ولم يبين له يعني امور اجتهادية لكن بادلة وقرائن تبين لك انها الحق. ولم تبين لغيرك. فتبقى ايش لا يجوز لك ان تلزمه بما بان بان ايه؟ بما بان لك. اتركه حتى يصل الى مرحلة العلم التي انت وصلت اليها ثم - [00:05:39](#)

العمل يجوز لك ان تلزمه ما دام الامر في داخل دائرة الاجتهاد ومن دواعي العصبية من الامور التي بدك تعرف انت متعصب لشيخ ولا لأ ومن دواعي العصبية المفاضلة بين الشيوخ والمذاهب - [00:06:05](#)

اظن مر معنا زمان ان كانت تقوم معارك بين المين؟ بين بين اتباع المذاهب. حتى عندي كان في المسجد الواحد وظلت فترة طويلة في المسجد الاموي في سوريا ضل اه اربع محاريم. محراب للحنابلة - [00:06:28](#)

الشافعية للمالكية للايش؟ الحنفية يجي الامام ذبحهم ويقولوا صلي بيقى قاعد في الاخير يصلي مثلا الامام الشافعي والشافعين ما يصليش وراه. وسرطوش في المسجد وكانوا يقوموا كل جماعة يحركوا محلات الاخرين. وبتخرب البلدة كلها تعصب لمين؟ تعصب للبلد - [00:06:48](#)

سبق قلنا لكم ان كانت ايران بلدة ايش؟ سنية. ولكن بسبب التعصب المذهبي صارت ايش؟ شيعي البلاء الذي نازل على المسلمين كله اليوم في العالم كله سببه مين؟ سببه ايران - [00:07:14](#)

وكانت في يوم من الايام سنية. الان لو لو يتبين عندهم واحد سني شو بسووا فيه ايوة يقول ابن تيمية رحمه الله فهذا الباب اكثر الناس يتكلمون فيه الظن وما تهوى الانفس - [00:07:31](#)

واظن الظن والهوى ايش؟ خراب جياح لان الهوا دمام والظن لا يغني من الحق شيئا. فانهم لا يعلمون حقيقة مراتب الائمة والمشايخ ولا يقصدون اتباع الحق المطلق. بل كل انسان تهوى نفسه ان يرجح متبوعه فيرجحه - [00:08:00](#)

بظن يظنه وان لم يكن معه برهان على ذلك. وقد يفضي ذلك الى تحاجهم وقتال وتفرقهم وهذا مما حرم الله ورسوله. اليوم هذا واقع ولا لا؟ بعد الجماعات وكله ينتمي للاسنان - [00:08:25](#)

كل رافع شعار الاسلام لكن يقتل بعضهم ايش؟ بعضا. وكل واحد بيسمي القتل تبعه ايش؟ جهاد في سبيل الله. وكل كل واحد بيسمي القتل تبعه ايش؟ شهيد تلاقي اثنين مسلمين بيقاتلوا بعض. اذا مات من الطرف هذا جماعته بيسموه شهيد. واذا مات من الطرف الثاني بسموه ايش؟ شهيد. شهيد - [00:08:45](#)

يعني هو الحق حقين ولا هو الحق حق واحد؟ الحق واحد بس فواحدة من الاثنين على حق والثانية على باطل باء تعصب الشيوخ ينعكس على الاتباع مضاعفا اذا المشايخ عن هذا شيخ متعصب وهذا شيخ متعصب. الاتباع اللي بيحضرهم بيكونوا ايش؟ المصيبة - [00:09:11](#)

اعظم يعني ممكن المشايخ آآ يردوا على بعض ويتناطحوا مع بعض وكل يريد الحق اما اللي بخربها مين؟ الاتباع الاتباع سيدي الطوش وسيد البلاوي كل يتعصب هيكل. على عجلي وبجري. مثل ما هو قائم بالجماعات اليوم يتعصب لجماعته ويرى انه على - [00:09:41](#)

حق وآآ كل اللي لم يدخل معه في الجماعة على ايش؟ على باطل. الجريمة بقى بتكون اكبر اذا كان اصحاب هذا الحزب الجماعة يكفرون غيرهم. لانه اذا كفروا وقعوا في مصيبتين. المصيبة الاولى انهم ايش؟ مجرد ما تكفر - [00:10:10](#)

ايوة استحليت دمه وماله وعرضه وهذا حرام. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل المسلم على المسلم حرام. المصيبة الثانية انك عندما كفرت هذا المسلم اللي هو لم ينتمي لجماعتك اه انك حكمت عليه بانه لا يخل انه يخلد في النار وانه لا يدخل الجنة وان الله لا يغفر لها. وهذا من اعظم - [00:10:30](#)

من اعظم البغي. اظنكم تذكرون الرجل اللي قال لصاحبه العاصي والله لا يغفر الله لك والله لا يدخلك الجنة فالله جمع جمعهم الاثنين بعد ما قبضوا ارواحهم وقال اكنتم علي شهيد؟ اكنتم على ما في يدي قادرة؟ ما يعني ما اعلمك انني لا اغفر له. انت بتعرف - [00:10:52](#)

حسن الخاتمة انت بتجري على على اي خاتمة حيموت هذا الانسان كيف حكمت عليه بالخلود في النار؟ فقال للعاصي ادخل الجنة

وقال لهذا المجتهد في الطاعة اللي تآلي على الله عز وجل قال خذوه الى ايش؟ الى النار. ابو هريرة يقول ايش؟ كلمة واحدة او -

[00:11:12](#)

دنياه واخرته. خربت بينته كلمة واحدة انه حكم عليه بان الله لا يغفر له. فما بالك اذا حكمت عليه انه كافر وانه يخلد في النار ايوه

يقول الامام الذهبي رحمه الله عن ابي جعفر الهاشمي شيخ الحنابلة ومن اعلام القرن الخامس - [00:11:32](#)

وكان شديدا على المبتدعة. وكان اصحابه يقمعونهم. يعني كل ما من يخالف المذهب اللي هو عليه كان كانوا اصحابه يقمعونهم. شو

معنى يقمعونهم يعني كان منقطعا الى العبادة وخشونة العيش والصلاة في مذهبه - [00:11:55](#)

المذابح. حتى افضى ذلك الى مصارعة العوام الى اىذاء الناس هي اتباعه. العوام اىذاء الناس واقامة الفتن وسفك الدماء وسب العلماء

فحبس اتباعهم اللي ايش البعض وهذه مصيبة بتقع في بعض المواقف يعني انت مثلا بتحب شيخ وعالم وشفت صار فيه حداد -

[00:12:20](#)

بيني وبين واحد وتقوم انت بقى بدك ايش؟ المحبة لهذا الشيخ تقوم انت داخل على الخصم وضربه وكف. الثاني طبعا معه جمعته

وراحوا ضاربين لك كف. يقوم جماعة التالي وتصير ايش؟ وتصير اه نهاية هذه الهازيا السجن - [00:12:47](#)

يا قسم الطوارئ بمستشفى المجدي صح لو انك ما تدخلت انتهت مدينة الموضوع لكن انت حبا لشيخك حاولت انك تبين ايش

حاولت انك تبين له آآ انك يعني تحبه. لكن انت ما ما بتحبه انت خربت الدنيا - [00:13:07](#)

انا اذكر احنا جايين من العمرة السنة دي نزلنا في المسجد اللي في في الحدود الاردنية نصلي الفجر وصارت اللي بده يصلي اللي بده

كذا مية باص موجودين. كل اشكال والوان - [00:13:31](#)

واى في النهاية انه بدها تصوير طوشة في المسجد طبعا حنا معنا اربع باصات والكل طبعا متعصب للشيخ ابو اسلام التائيين

متعصبين كل واحد للشيخ اللي معه. ويبشهد ست اشهر بالزات - [00:13:49](#)

عشان احل المشكلة هذي قلت انا طالع ورايح عند الباصات ومؤذنين ومصلين الفجر. فكل اللي معنا لحقونا هناك وصلينا في وانتهت

المشكلة اما لو ظلمنا ما في صلاة وما في ايش؟ وفي طوشة يعني مية في المية - [00:14:09](#)

فخرجت من المسجد وطلعت احنا مسافرين واصلا ما علينا ما ايه ما علينا ان احنا نصلي في المسجد ولا علينا نصلي في جماعة

المسجد احنا مسافرين فصلينا الرابع باصات وتبنا ومشينا وانحلت المشكلة - [00:14:27](#)

اذا كان هذا من توفيق الله عز وجل. والا كان آآ مين اللي مين اللي كان هيسوي مشكلة اللي هم يبحبوني. هم اللي هيحصلوا مشكلة

وكل واحد شو بدك تسبت هذا ولا تسكت هذا ولا تسكت هذا فهذا تعصبهم وحبههم لاعماهم جعلهم ايش؟ يسووا مشكلة كبيرة -

[00:14:41](#)

في داخل المسجد بسبب هذا التعصب. هذا انا اعتبره ايش؟ تعصب. اترك المسألة خلاص اذا في لك شيخ الشيخ هذا بيحل المشكلة

وانت لا تدخل يا اخواني احيانا انت بتكون متعصب وانت لا تدري - [00:15:01](#)

ايوه جيم المناظرات العلنية هذه من دواعي العصبية تجد المناظرات الايش؟ العميقة. العم فاش مناظرات الان على الزفت هذا على

النت. ادخل على المواقع اللي فيها ايش؟ اللي فيها ردود. ومناظرات - [00:15:16](#)

وادخل على المواقع اللي فيها مواظ ودروس. دروس فقهية مثلا ودروس في العقيدة. بتجد اللي حاضرين على الموقف اللي

فيه دروس في العقيدة والمنهج والامور هزه كلها ان كان ميت واحد. اما ارواح على المواقع اللي فيها ردود ومعارك بتلاقي الاف -

[00:15:36](#)

مؤلفة صح ولا لا هذا بدل على ان الناس تهوى هذا الليل. كل واحد يتعصب لهذا الشيء برد عنه. على عجره وبذله من مظاهر العصبية

والحزبية كتمان الحق الذي عند المخالف رغم ايش؟ رغم ظهوره. اللي مخالف الك الحق معه. بس انت ما بدكش تقبله. ليش -

[00:15:56](#)

والله في بعض الجماعات وبعض الاحزاب يعلم انه ليس على الحق وان الحق مع فلان من العلماء او في في كذا لانه هو اللي بعده

دليل ومع ذلك تعصبا للحزب والجماعة لا يتبع الحق. انما يتبع ايش؟ يتبع هواه - [00:16:22](#)

ولذلك تجد في النهاية المصائب تقع على رأسها. يعني بالله عليك لما تلاقي مئات الاحاديث في البخاري ومسلم انهى عن الخروج عن ولي الامر ولو كان ظالما. وتترك كل هذه الدالة زهور بعض الحائط وتخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:45](#)

وتستدل بادلة واهية وما فيها نص واحد. ابن عباس لما راح على الخوارج اللي خرجوا على علي بن ابي طالب. وتعصبوا ستة الاف في مكان واحد. حتى اعلم ان الاعتصامات والاجتماعات والبعد عن جماعة المسلمين. هذا مين اللي ابتدعه؟ الخوارج - [00:17:07](#)
لما راح عليهم ايش استدل؟ انهم على الباطل قال لهم ايش؟ قال لهم وليس فيكم احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا واحد يعني لو انكم على ما عليه الصحابة اللي امر الله عز وجل في كتابه ان نتبع سبيلهم. وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان نسلك سبيلهم. لو - [00:17:30](#)

اتبعت الصحابة ما خرجتم على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كتمان الحق الذي عنده المخالف رغم ظهوره. اثنين قصر الحق على عالم او شيخ بعينه. خلاص اذا اذا الشيخ هذا - [00:17:52](#)
قال خلاص حتى بعض المتمذهبين للمذاهب اذا بتقول له هذا القول يخالف الدليل يقول هو الدليل هذا الشيخ تبعدنا ومؤسس المذهب ما كان يعرفه. وانت يا ابن مباح صرت تعرفه - [00:18:10](#)

يعني انت فاكرا ان هذا الدليل ما مرش على على امام المذهب فيتعصب ويقصر الحق على قول هذا الامام. اذا هذا الامام قال خلاص وتنزيل اقواله منزلة الايش؟ الشرع ولذلك بعض آآ فقهاء المذاهب المتعصبين يقول كل حديث يخالف ما ما علينا ما نحن عليه من - [00:18:26](#)

مذهب فهو اما ضعيف واما ايش؟ واما منسوخ واما مؤول يعني نجهز حاله يرد الحق باي طريقة. تقولوا هذا الحديث صح عن النبي صلى الله عليه وسلم. زي الشيعة مثلا. الشيعة تقول لهم هذا - [00:18:55](#)

اللي انتم بتعتقدوه آآ الحديث هذا يخالفه. يقول هذا الحديث صح عندكم نقولو اه يقول لك ضعيف عندنا شيوخنا ضعفن طيب هم بيقولوا يستدلوا بحديث من اجذب الكذب. عندهم في في الكافي هذا تقول هذا ضعيف. يقول هذا ضعيف عندكم اما صحيح عندنا - [00:19:13](#)

اه كيف بدك تقول له طيب هذا علي ابن ابي طالب اللي انتم تسألوه رضي الله عنه. هذا قال كذا وفعل كذا يقول لك قاله ايش؟ تقية كيف بدى احكي كيف بتوصل هالحقة - [00:19:36](#)

ومهيأ نفسه انه ما يفهم ولا يرجع للحق وهذه هي جريمة كل من يعتقد ثم يحاول ان يستدل. الاصل اللي بيتبع المنهج الصحيح الاصل انه ايش؟ يستدل يجيب الدالة وبعدين - [00:19:59](#)

كان يعتقد فيجب كل الخير معه. لانه اعتقد بعد الدليل. اما اللي معتقد قبل الدليل تجده ابحت عن الشبهات والاقوال ضعيفة يستدل بها على ايش؟ على ما اعتقده ايوة يقول الشوكاني رحمه الله بان تجعل ما يصدر عنه من الراي اللي هو الشيخ تبعك آآ ويروى - [00:20:21](#)

له من الاجتهاد حجة عليك وعلى سائر العباد. فانك ان فعلت ذلك كنت قد جعلت شارعا لا مشرعا. ومكلفا لا مكلفا والاصل انك انت بتشرع للناس ولا انت اه وبتكلف الناس ولا انت مكلف؟ انت مكلف انت ما تشرع للناس ابد - [00:20:51](#)

العالم لما يجتهد في مسألة لازم يكون مجهز الدليل لما الله يسأله عنها يوم القيامة واذا اجتهد في مسألة يقول ان هذا ما اراه زي العلماء الربانيين يقول هذا ما اراه ان كان صوابا - [00:21:20](#)

فمن الله. وان كان اه خطأ فمن نفسي والشيطان. الحق اذا مسألة اجتهادية التحذير من المنصفين. هذي من مظاهر العصبية والحزبية تجد اصحاب الحزب او الجماعة يحذروا آآ طلابهم او اللي في حزبهم من مين؟ من المنصفين. دير بالك هذا الشيخ لتحضر له. لان هذا الشيخ لا يقول - [00:21:44](#)

الحزب بالدليل. ولذلك تجد انسان ناس عنده مرض مرض اسمه ايش؟ الدليل كلمة الدليل هذي كأنك ضربت شرطة كهربا. وادي

حدث واحد من المشايخ مرة ببدرس واحد بيقول له يا شيخ هذا يخالف الدليل دليل كذا قال له هو انت متابعين الدليل -

[00:22:14](#)

ايه المشكلة؟ الله قال للكفار قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. اما تطلب ايه؟ لما تطلب الدليل ممن يتكلم او يفتي لك هذا هو هو الدين انت تزعل ليه لما يطلبك بالدليل؟ - [00:22:34](#)

ايوة يقول الامام الشوكاني رحمه الله آآ فرارهم عن علماء الانصاف وطعنهم على من اتصل به او اخذ عنهم وتحذيرهم للعامة ولطلبة وللطلبة عن مجالسة من كان كذلك بل اظني حكمت لكم مرة ان هناك بعض الاحزاب واحد منهم يعني حب الشيخ الالباني وعزمه عنده في البيت - [00:22:48](#)

انطلق فورا من الحزب وتم التحقيق معه. يا اما الالباني ودروسه يا اما الايش؟ يا الحزب لا يجوز لك يكون ولاءك للحزب وللالبان. فقال لهم لا والله انا بدي احضر واتعلم انا عالم. فتم فصله من - [00:23:17](#)

باوراق رسمية موقع ومختومة من الحزب. وهذا موجود في الكتب اي بلاء نزل بالامة الى كل حزب هيك بربي جمعته بس ما تحضرش الا الحزب. والشيخ هو الشيخ اللي بيقدره الحزب. الشيخ اللي في الحزب هو هذا الشيخ - [00:23:37](#)
ولو كان لا يفهم شيء في الاسلام. اما اذا يخالف الحزب وليس من حزبنا ولو كان مين؟ ولو كان شيخ الاسلام ابن تيمية. وهذه مصيبة طب المخرج من العصية؟ كيف اللي يخرج المسلم من هذه العصية اللي تخالف الشرع - [00:24:04](#)
واحد عدم العصية لبشر غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكتاب غير كتاب الله. اذا تعصبك لكل مين؟ الكتاب والسنة فهذا اللي تتعصب وتدافع عن الدليل. اما تتعصب لقول من الاقوال لا - [00:24:24](#)

يقول الامام ابن تيمية رحمه الله فلا يجوز لاحد ان يجعل الاصل في الدين لشخص الا لرسول الله. صلى الله عليه عليه وسلم. ولذلك الله عز وجل امرنا ان نتأسى بمين؟ حصر الاسوة الحسنة في شخص واحد. مين هو - [00:24:44](#)
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. الاسوة الحسنة اللي تتجو بها في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ليش؟ ليش الله عز وجل حصر الاسوة في شخص النبي صلى الله عليه وسلم؟ لانه لا ينطق عن الهوى. يعني - [00:25:04](#)
ان نتأسى بمن؟ بمعصوم ولذلك لما يجي واحد يقول لك تقول له مثلا عن اللحية يقول لك يا اخي الايمان في القلب. اقول له طيب النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:25:24](#)

الي عنده ايمان في القلب ولا ما عنده؟ عنده. قلت له طب كان له لحية ولا له لحية وعظيمة. قلت له طيب ليش ما تتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم يكون ايمانك في القلب وينك لحية - [00:25:40](#)
ليش بس تقول الايمان في القلب؟ ما دمت انت بتحب النبي صلى الله عليه وسلم وبتتأسى به فما دمت النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده ايمان في القلب ولحية بدك تكون زي - [00:25:56](#)

انت ليش تقول ما فلان اله لحية ونصاب؟ انا ما بدي اياك تتشبه بفلان اللي له لحية ونصاب. احنا بدك تتأسى بمين؟ كذلك المتبرجة. المتبرجة ترجع تقول لها هذا التبرج حرام تقول الايمان في القلب. وكم من واحدة لابسة خمار وماشيها عاطل - [00:26:06](#)
طيب ام المؤمنين عائشة كان في ايمان في القلب ولا ما في ايمان؟ كان في ايمان في القلب. طيب كانت متبرجة ولا كانت لابسة الجلاب ليش مقصودة زي ام المؤمنين عائشة؟ ليش تنظري الى هذه المرأة العاصية اللي اللي لابسة اللباس - [00:26:28](#)
احتمال تكون نصرانية ولابسة هذا حتى تسيء للاسلام. لكن هذه هذه وهذا كل يتبع ايش؟ هواء يقول ولا يقول الا لكتاب آآ الله عز وجل اذا بشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكتاب الله عز وجل. ومن نصب شخصا كائنا من كان. فوالى وعاد على -

[00:26:48](#)

موافقتي في القول والفعل فهو من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. اذا في يوم من الايام بتفكر تعمل لك جماعة وحزب انت من الذين فرقوا دينهم وكانوا سوءا والله عز وجل برأ رسوله ايش؟ قال لست منهم في شيء - [00:27:18](#)
اي واحد بيعمل جماعة ويفترق على الامة هذا فرق الامة وليس لاحد ان يدعو الى مقالة او يعتقدها لكونها قول اصحابه ولا يناجز

عليها بل لاجل انها مما امر الله ورسوله. انتبه دافع وبتدعو الناس لهذا القول ليه؟ لان هو الموافق للايش؟ للدليل - [00:27:39](#)
انت ليش اخذت بقول هذا العالم؟ لان قوله هو الموافق للدليل مش عشان العالم. وكان الشيخ الالباني دائما رحمه الله يقول لا كونوا
البانيين لا تخذ بقول لان انا الالباني لا. اذا قولني وافق الدليل خذ به واذا خالف الدليل اضرب به عرض الحائط. هيك يربي الطلاب -

[00:28:05](#)

وهيك انت تتربى قول هذا العالم انت بتحبه لكن اذا خالف الدليل حطه على جنب. خليك مع الدليل وتبقى المحبة والاحترام لمين؟
لشيخك هذا اتنين العلماء والشيوخ ادلاء على الحق عشان تخرج من من العصبية فاعرف ان العلماء والشيوخ ادلاء على الحق يعني
هم بيدلوك على ايه؟ على الحق - [00:28:25](#)

يقول ابن تيمية رحمه الله فائمة المسلمين الذين اتبعوهم وسائل وطرق وادلة بين الناس وبين الرسول يبلغونهم ما قال ويفهمونهم
مرادا بحسب اجتهادهم واستنباطهم. العالم هو الواسطة بيننا وبين مين؟ وبين الرسول صلى الله عليه وسلم. لان اللي حملوا الميراث

[00:28:52](#) ميراس النبوة مين؟ العلماء -

العلماء ورثة الانبياء. والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. انما يورثوا الايش؟ العلم انت بقى اذا بدك تعبي من الميراث النبوة اتعلم. كل
ما تتعلم كل ما انت تزيد من ميراث النبوة. كل ما - [00:29:22](#)

الله يرفع ايش عنك. فهذا العالم هو دليل بذلك. ولذلك قالوا العلم في الكتب ومفاتيح هذا العلم بيد مين؟ العلماء. فبدك تقعد امام

العلماء وتأخذ المفاتيح عشان تقدر تفتح زي اللي بده - [00:29:42](#)

تسبح في البحر بروح الاول عند اللي بعلم السباحة يتعلم السباحة بعدين يجي ايش يسبح لو راح سبح وهو ما بيعرف يسبح اظن
بكون طعام للسماك اللي بيقتل حاله بعدين بدمر حاله. لانه فات على السباحة وما بيعرف يسبح. اما لو راح سبح واتعلم السباحة عند

[00:30:02](#) -

سماء السباحة اللي هم بيعلموا وتعلم فاطن لما يأتي ويسبح بيقدر ان هو ينجو. كده طالب العلم اذا دب بدون ما يرجع للعلماء اه ما
يفسده بكون اكثر مما ايش؟ يصلحه. ثلاثة الاحتكام - [00:30:25](#)

الى فهم السلف ان دائما لما تلاقي مسألة فيها خلاف بين العلماء وبين الناس بدك تأخذ الحق ترجع لمين؟ لفهم السلف. منهم السلف
النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ومن تبعهم باحسان. ارجع الى ما كانوا عليه وريح هذا - [00:30:45](#)

لأنك لما تتبع الكتاب والسنة وتمشي وتفهم الكتاب والسنة بفهم السلف لا يمكن ابدأ ايش؟ تضل ولا يمكن تنحرف ولذلك آآ الله عز

وجل لما قال والسابقون الاولون من المهاجرين - [00:31:06](#)

والانصار والذين اتبعوهم بايش؟ باحسان. طيب وبين اني فيش شبيئين لو مسكناهم تمسكنا بهم لن نضل ابدأ. كتابه ايش؟ فرغت

فيكم ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا ابدأ بعد. كتاب الله والسنة. اذا كتاب وسنة - [00:31:26](#)

طيب كيف نفهمهم؟ بفهمي المهاجرين والانصار الصحابة ومن تبعهم بايش؟ باحسان. انت تذكر مثلا بالكتاب والسنة وتفهم والكتاب

والسنة بفهم السلف الصالح اصحابهم بعدهم. لا يمكن ابدأ ان شاء الله تنحرف ولا - [00:31:46](#)

ايوة يقول ابن تيمية رحمه الله مع اني في عمري الى ساعتني هذه هو يقول عن نفسه يعني طول عمره الى الساعة اللي تكلم فيها هذا

الكلام هذه لم ادعو احدا قط الى اصول الدين الى مذهب حنبلي وغير حنبلي - [00:32:03](#)

مع انه تربى شيخ الاسلام ابن تيمية على ايش؟ على المذهب الحنبلي لكن لما درس الدليل هو يدور مع الايش؟ مع الدليل. ما فيش

مشكلة انك تتربى على المذهب الحنبلي على المذهب الشافعي لكن لما تتقدم في العلم لازم تكون مع الايش؟ مع الدليل. تدور مع

الدليل حيث دار. فيقول انا ما دعيت حد - [00:32:23](#)

الى المذهب الحنبلي ولا لغيره. ولا انتصرت لذلك. ولا اذكره في كلامي. ولا اذكر الا ما اتفق عليه سلف الامة واثمته يا سلام يعني

يدرس المسألة الدليل يقف مع الدليل. اذا المسألة آآ اجتهادية - [00:32:43](#)

ينظر الى ايش ينظر الى اقوال السلف في المسألة. يكون اله سلف في المسألة. بعض العلماء الكبار يجي يتكلم في مسألة بعدين ينظر

ما لوش سلف في القول اللي بده يقوله يتوقف - 00:33:03

اما اذا اله سلف من العلماء الكبار او الصحابة او امر اجمع عليه الصحابة كما ذكرنا الاجماع اجماع مين؟ الصحابة ومن تبعهم اللي هم القرون الاولى ايه؟ المفضلة. خامسا اذا كنا رابعا اللي هو التعصب لمين؟ للعلماء والمشايخ. خامسا - 00:33:21

التعصب الحزبي الذي لدى بعض الجماعات الدعوية. اظن التعصب الحزبي بدون ما حد يحكي لك. واضح اليوم جدا كان زمان حزب حزبين ما خلصت الامة من التعصب المذهبي واتريحت الامة شوية - 00:33:41

والناس صاروا عارفين الحق وصار المسجد الواحد الناس كلهم يصلوا خلف امام واحد الا طلعت لنا الحزبية والتعصب الحزبي يعني اشد ضررا على الاسلام من التعصب الايش؟ المنام. لما تبين - 00:34:05

كان لما تبين ان الجماعة الخاصة ليست الا وسيلة من وسائل الدعوة الى الله عز وجل يا جماعة احنا ايش جماعة ولا ما يا جماعة؟ جمع لا يجوز الا نعمل حزب ونتعصب. الناس وهم رايعين على الحج. كل باص يعتبر جماعة ولا لا - 00:34:25

هل يجوز لباس كل باص يتعصب لمن فيه؟ الحجاج في الحج كل جماعة جت من بلد جماعة وبيصيروا كلهم في آآ في مناسك الحج جماعة واحدة. هل يجوز يتعصب كل جماعة لما عليه؟ لا يجوز. فانه لا يجوز للمسلم ان يكون طريقه - 00:34:49

قبول الحق ما جاءت به الطائفة التي ينتمي اليها. فان مما ابتلي به كثير من المنتسبين الى طائفة معينة في العلم او الدين او الدعوة من المتفكحة او المتصوفة او الدعاة او المنتمين الى آآ معظم عندهم في - 00:35:09

دين غير النبي صلى الله عليه وسلم انهم لا يقبلون من الدين الا ما جاءت به ايه؟ طائفتهم. حزب ولذلك بتلاقي بعض الاحزاب المنتمين للحزب بتلاقيه بايش؟ مؤسس الحزب عندهم معظم جدا. يعني لو - 00:35:29

على النبي صلى الله عليه وسلم وتغلط على مؤسس الحج يقيموا الدنيا على راسك اذا اخطأت في مين؟ في من اسس الحزب في بعض الاحزاب يجد هناك من يسب على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتمع الرجل. ولا يغضب. ولكن اذا هناك - 00:35:49

من كتب او سب على حزبه اقام الدنيا وما اقعدها. هذا موجود ولا لا؟ هناك بعض الاحزاب بس تكلم عنهم شوف شو بدهم يسوون اما هناك من الناس من سب عن عائشة ام المؤمنين وسب على الصحابة ومع ذلك ايش؟ لم يفعلوا شيئا - 00:36:10

وهذا من المرض العصبية. ايوة ومن لم يقبل الحق الا اذا جاءه من الطائفة التي ينتمي اليها فقد شابه اليهود الذين ذكر الله واقعهم بقوله تعالى واذا قيل لهم امين - 00:36:30

بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين وهذا قاله الله عز وجل بعد ان قال لهم ولما جاء - 00:36:50

اهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم. وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. فلما جاءهم ما عرفوا ايش كفروا به فلعنة الله على الكاذبين. بيعرف انه هو هذا الحق بس عشان جاه من حزب - 00:37:10

الحزب ردوا حتى هناك بعض الحزبيين اللي بي فهم يعني يقول والله العظيم ان عارفين ان المنهج السلفي هو المنهج المعصوم المنهج اللي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الا - 00:37:30

الكتاب والسنة لكنه منهج طويل في التغيير. معناها انك انت بتستعجل والاستعجال مخالف للدين ولا من الدين؟ مخالفة. الله عز وجل يقول للرسول ايش؟ فلا تستعجل لهم والنبي صلى الله عليه وسلم يربي خباب والامة والصحابة على ايش؟ ولكنكم تستعجلون.

لان من استعجل - 00:37:50

شيء قبل اوانه عوقب بحرمانه. اذا بدك تستعجل واستعجلوا وسلوكوا طريق غير طريق السلف. وطريق الانبياء ايش جنوا من اليوم؟ جنوا الدمار والفرقة والملاحظ ان المتبع لطائفته التي ينتمي اليها - 00:38:20

اتباعا مطلقا تجده في الغالب يحب ويبغض لاجل الايش؟ الاهواء. والطاعة المطلقة عارف شو معنى الطاعة المطلقة؟ يعني الطاعة في كل شيء. في كل شيء. الطاعة المطلقة فقط لمين لله ولرسوله. اما طاعة ولاة الامر اللي هم العلماء والامراء تابعة لمين؟ لله وللرسول.

يا ايها الذين - 00:38:50

امنوا اطيعوا الله طاعة مطلقة لانه هو الله. اطيعوا الله ورسوله. لان الرسول صلى الله عليه وسلم معصوم. واولي الامر اللي هم العلماء والامراء تكون تابعة لله ورسوله فان كان اذا كان الامر فيه طاعة لله ولرسوله نطعمهم واذا كان في معصية - [00:39:20](#) لا نطيعهم ومع ذلك لا ننزع يدا من طاعة ولك ما تصليش ولا لأ اصلي ولك السمع والطاعة. اما اصلي طب هناك في احزاب بيتربوا على الطاعة المطلقة للحزب وللامير الحزب - [00:39:40](#)

الجماعة في من اعجب ما سمعت ان بعض الاحزاب على الملأ وهذا الموجود عالنت. يعاهدون الله على السمع والطاعة المطلقة. لقادة والجهاد في سبيل الجماعة. هيك هيك هيك البيعة. الطاعة المطلقة. لقادة - [00:40:05](#)

الحزب والجهاد في سبيل الجماعة ما حيينا اشهد شو الدليل واذا بتيجي تقول له هذا قاضي الحزب معصوم ممكن يقول لك اه معصوم ما يخطئ. مثل الشيعة عندهم ائمتهم ايش؟ معصومين - [00:40:35](#)

طلعت الشمس يا شمس؟ يا حسنت ايوا اذ قبول الحق عنده قنوط بوصوله اليه من طريق طائفته. فهو مبني على الهوى. يقول شيخ الاسلام رحمه الله تجد قوما كثيرين يحبون قوما ويبغضون قوما لاجل اهواء لا يعرفون معناه. ولا دليلها بل يوالون على - [00:40:55](#)

اطلاقها او يعادون من غير ان تكون منقولة نقلنا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم وسلف الامة. ومن غير ان يكونوا هم يعقلون معناها ولا يعرفون لازمها ومقتضاها. يا سلام - [00:41:25](#)

هيك اذا بجهن اه في بعض الاحزاب وانا ما بحب اذكر اسماء يعني مسلا يبغضوا العالم الفلاني. ويحذرون منه. واللي بيحضر له او يبجبه يفصلهم الحزب. لكن في ليلة سبعة وعشرين - [00:41:45](#)

من رمضان بيتهم يصلوا صلاة التسابيح في المسجد في جماعة. مع ان كل هذا ما علوش دليل فعشان يعني ما حدش يحكي بيقول لك ايش ونذكركم ان الشيخ الالباني صحح - [00:42:05](#)

حديث صلاة التسابيح. مع انه ما بياخدوش بقول الشيخ الالباني ابدًا. لكن حتى اما تيجي انت وتقول لهم هذا الفعل ما بجوز جماعة في المسجد صحيح الشيخ الالباني صحح الحديث. لكن ما صححه يصلي جماعة وفي المسجد وليلة سبعة وعشرين - [00:42:25](#)

هذا بصير اسمه ايش؟ تشويش على الناس الشيخ الالباني صحح الحديث خلاص ليش ختي بقول الشيخ الالباني في هذه المسألة؟ لانها وافقت ايش؟ هواك. هواك فعندما تحزمت كل جماعة وحركة وانغلقت على نفسها انقلبت الوسيلة - [00:42:45](#)

الوسيلة اللي هو ايش؟ الجماعة التنظيم الى غاية في ذاتها. يعني صارت الان الجماعة الان مش مش مش وسيلة للتوصيل الى فهم الدين. صارت هي ايش؟ هي الغاية. يعني هذا الدروس وهذا التجمع وهذا كله من اجل - [00:43:15](#)

من اجل الجماعة والتنظيم وهذا خطأ. وطبعا اذا كان يترضى على ان الغاية تبرر الوسيلة. اذا كانت الغاية اه حرام الوسيلة مش مهمة لو كانت ايش؟ ها. اذا كانت الغاية مشروعة والوسيلة اليها حرام. المهم انك تصل للايش - [00:43:36](#)

للغاية. واصبح تبرير كل شيء من الكسب والخطأ في سبيل حمايتها. وهذا ما جعلها اجساما منفصلة عن الامة. وجعل لها اهدافا خاصة بها. وادى الى الان والتحزب والاعجاب بالرأي واشاعة الارهاب الفكري بحيث لم يبق مكانة للحوار والمناقشة - [00:43:56](#)

الشورى الى درجة لم تسمع معها بعض هذه التنظيمات باي فكر معارض او ناقد او مقوم الامر الذي ادى الى نزف العقول المستمر وابتعاد الكثير عن الامكانات العلمية عن التنظيمات - [00:44:26](#)

خلص. هاي الموجودات الجماعات الموجودة اليوم اذا ما انت منهم انت كافر واذا دخلت معهم او ناقشت يتهموك انك مرتد واقطعوا راسك هذا منع عن المصيبة. كما يجب الا يقع بسبب ذلك الاسم. الحزب مدح ولا ذم ولا موالة ولا - [00:44:46](#)

معاداة فانه انما يقع ذلك على الاسماء المذكورة في القرآن الكريم كالمسلم والكافر والمؤمن والمنافق والفاجر والصادق والكاذب والمصلح والموسيقى وامثال ذلك. واما امتحان الناس باسماء اي وطوائف معينة انا - [00:45:14](#)

باسماء طوائف معينة والتفريق بين الامة بما لم يأمر به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والموالة والمعاداة على اساس هذا الاسماء بالظن والهوى فهو مما برئ الله عز وجل منه ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:45:35](#)

لا يجوز تتعصب ابدا لاي جماعة ولا لاي حزب. تعصبك لابد ان يكون لايش؟ للدليل ولقد ولقد جعل السلف معيار اتباع السنة عدم

الغضب للاهواء. وسموا اتباع المذاهب المخالفة لاهل - 00:45:53

السنة والجماعة سموهم اهل الايش؟ الاهواء. وفي الحياة المعاصرة مظاهر من هذا التعصب والتحزب فكل يدعي ان طائفته هم

الذين على الحق وان من سواهم على الباطل ومن مظاهر الغلو والتعصب الحزبي المذموم - 00:46:13

ما يلي هذه المظاهر اللي هتسمع فيها العجب من قادة الجماعات والحزاب هذه نعيش معها في الدرس القادم ان شاء الله تعالى ان

كان في العمر بقية صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا - 00:46:33